



نزيه أبو غصن يوهيات ناقصة

آداب المسامحة

ما أطفه من «مسيح»!

يطعنك على الملاء الكوني كله،

ثم بعد أن ينفخ جميع الشهود (ما عدا الألم)

ويكونوا - جميعاً - قد أخذوا إلى العدالة ونوم

العافية،

يأتي إليك، محروساً بقوته والليل،

مُعَفَّر الخَلقة بالابتسامات، مُثَقَّل الذراعين

بالأزهار،

ليقول لك، بدون أن يشهد عليه أحد غير نفسه

و«أنت»:

سامحني!

... ..

أف! ثم أف! ...

لألمنا نصحتك يا ولد:

قبل أن تمد يدك ويشهر خنجر... إطعن أنت!

إطعن بكل ما أوتيت من نخائر الكراهية وقوة

الحق

ودع الآخرين يتألمون، ويبتزون الأزهار والهدايا!

2018/1/5

من رموز العصر الذهبي للتلفزيون السوري غسان جبري... عودة «الطير» إلى البحر

دمشق، من بينهم الموسيقار صلحي الوادي، والممثل يوسف حنا، والأديب زكريا تامر. ثم اشتغل في التلفزيون وتسلم مهمات عدة، منها رئيس دائرتي التمثيليات والمخرجين.

في زحمة كل ذلك، سلك درب التعليم الأكاديمي في «المعهد العالي للفنون الدرامية»، ومن ثم مركز التدريب التابع لـ «جامعة الدول العربية». أرسل بعدها إلى ألمانيا في دورة تدريبية استمرت ستة أشهر، ليحصل لاحقاً جوائز عدة، منها: شهادة تقدير «مهرجان بغداد» (1972) عن تمثيلية «الغريب» لا يشربون القهوة»، وأخرى من «نقابة الفنانين» في 1993.

أما عن أعماله التلفزيونية التي سحبت بساط الجماهيرية وخصصت له مكانة راسخة في الذاكرة الجمعية والوجدان الشعبي، فكانت منذ أيام الأبيض والأسود في «حكايا الليل» (1972 - كتابه محمد الماغوط) و«انتقام الزباء» (1974 - كتابه محمود دياب)، ثم «ك يا شام» (1989 - كتابه خيرى الذهبي) و«القيد» (1996 - كتابه نبيل الغربي) و«النصية» (1998 - كتابه فؤاد شريجي)، فأشهر أعماله «الطير» (1998 - كتابه نبيل الغربي)، قبل أن يقدم آخر أعماله سنة 2006 بعنوان «أعيدوا صباحي» (كتاب عدنان ديوب).

على الرغم من أن العزاء اشتعل سريعاً على فابيسوك وتناوب نجوم الدراما السورية على نعيه، ربما يكون الممثل السوري الشاب مؤيد الخراط أصدق من يقول شهادة بحقه، رغم فارق العمر الكبير بينهما. فهو تتلمذ على يديه عندما كان في الثالثة عشرة من عمره وقدم معه دور بطولة في مسلسل «الطير» ليكون مفتاح حياته المهنية.

في اتصاله مع «الأخبار»، يقول مؤيد: «منذ أن سمعت خبر رحيله تداعت الصور بوفرة على ذاكرتي. سمعت صوته وهو يقول لي في اللقاء الأول: أنت خجول كثيراً يا عم! ثم تذكرت خطواته المتلاحقة لتخليصي من هذا الخجل وصناعة مادة خام لممثل محترف في ما بعد». ويضيف: «أتذكر إصراره على تسمية التمثيل باللعب. لم أكن أعني ذلك حينها، لكنني عرفت لاحقاً كيف تلعب لتمتع المشاهد. الرجل مدرسة حقيقية، وكلما نفقد واحداً من جبل المخضرمين المؤسس، فإننا نفتقد مدرسة جديدة، بغض النظر عن الأكاديميات. هناك تقاليد مهنية وضعها هؤلاء، صيغة محبوبة بطريقة ممنهجة. لا أتذكر أنه كان يعطي ملاحظة لممثل على الملاء إلا بأسلوب مرح وبطريقة الدعابة». وختم بأن «الصراخ والاستعراض شيء يجافيه بالمطلق. على زمانه، كانت بروفة الطاولة هي السلوك المميز الذي يضع الممثل في الحالة النفسية للشخصية ويمهد الطريق أمام السوية الأدائية. هذا الرجل علمني كيف أكون عفواً، وفقدانه مؤلم ومؤسف. أتمنى لذويه الصبر والسكينة».

«ووري أمس في ثرى مقبرة «باب الصغير» في دمشق. تقبل التعازي اليوم في صالة «دار السعادة للمسنيين» بين الساعة السابعة والنصف مساءً والتاسعة والنصف.



وسام كنعان

في إحدى قاعات الأكاديمية السورية الدولية للتطوير (نزار ميهوب) وضمن المؤتمر الصحفي الذي عقد لإطلاق «دبلوم الإخراج التلفزيوني والسينمائي»، وقف رجل وراح يتحدث بلهفة. نبرة صوته كانت ترنو على عشق عميق لمهنته. حماسه تجعل مستمعه يحار في عمره. هل حقاً هذا الرجل تجاوز السبعين، أم أن طاقته تكشف عن شاب في مقتبل العمر يحمل رصيماً من الإقبال يخوله مقارعة الصعاب من قادم الأيام؟ ذاك الرجل كان غسان جبري (1933 - 2019)، في لحظة ربما تكون آخر ظهور علني وعام له. يومها، حكى عن حلمه بالإخراج، وردد وصاياه بثقة خبير على مسمع طلاب الدبلوم كعزاب، ومؤسس للمهنة، لكن غلب تواضعه اعتداده «المعلم»، وهو اللقب الذي يستحقه سورياً بجدارة.

أمس الخميس، رحل المخرج المخضرم وأحد مؤسسي الدراما السورية. طوى عمره وعاشه بالطول والعرض، محققاً كل ما يطمح إليه فنان عربي، قبل أن يتلمس طعم الكبر. وربما عانى من إحساس التقاعد، لذا كان الموت أرحم! الرحيل حنان على المبدع عندما يفقد منبراً يتجلى فيه عطاؤه. مشواره قديم ووقور يشبه الشيب الذي غزا شعره منذ وقت طويل. بدأه بعدما درس الحقوق في دمشق وتخرّج سنة 1962، ثم عرف أن القانون الأميز الذي يمكن أن يحكم حياته هو التمرّد على القوانين وإطاحة التقاليد البالية، وهدم التابوهات، والشغل بالفن في زمن كان فيه حراماً والعاملون فيه «زنادقة». هكذا، بدأ غسان درب من أوله، المسرح كان الهداية والمصير. اشتغل مساعداً لأحد معلمي الإخراج المسرحي رفيق الصبان، وأنجز معه مسرحيات منذ مطلع الستينيات. كما كان قبل ذلك عضواً مؤسساً في «ندوة الفكر والفن» (1958) التي كانت تضم أشهر مثقفي



PRESENTS

THE HOT 8 BRASS BAND

GRAMMY NOMINATED

LIBAN JAZZ
SUN FEBRUARY 24 - 9PM
TICKETS AT VIRGIN MEGASTORE

MUSIC HALL





عبودتي ابو جوده: ملصقات صنعت وجداننا

تدعو «دار النمر للفن والثقافة» (بيروت) لحضور معرض (لص بغداد) للناشر اللبناني عبودي أبو جودة (الصورة)، والذي يفتتح يوم الأربعاء المقبل ويستمر لغاية 25 أيار (مايو) 2019. يضم المعرض سلسلة ملصقات أفلام، وقصاصات صحافية، وصوراً فوتوغرافية من مجموعة عبودي الخاصة، والتي تمتد لأكثر من نصف قرن. يدعو «لص بغداد» الجمهور لاستكشاف جماليات الملصقات المنتجة للجمهور الغربي، وطرق تصوير العرب في السينما الغربية، عبر شرائط مثل «ألف ليلة وليلة»، و«سندباد»، و«كليوبترا»، و«علاء الدين»، و«شهرزاد»...

افتتاح «لص بغداد»: الأربعاء 20 شباط (فبراير) الحالي - 18:00 - «دار النمر» (كليمنصو - بيروت). للاستعلام: 01/367013



ليونيك فيرون في بيروت: نهاية الإمبراطورية؟

ينظّم «المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق»، اليوم الجمعة، حلقة نقاش تحت عنوان «المواجهة الصينية الأميركية: الأبعاد الجيوسياسية والاقتصادية والتكنولوجية»، يحاضر فيها الكاتب والأكاديمي الفرنسي ليونيل فيرون (الصورة). تحتضن النشاط قاعة مكتبة المركز في بئر حسن، بمشاركة عدد من الباحثين والمهتمين بالموضوع، إلى جانب نخبة من الشخصيات الفكرية والسياسية والأكاديمية.

«المواجهة الصينية الأميركية: الأبعاد الجيوسياسية والاقتصادية والتكنولوجية»: اليوم الجمعة - الساعة الثانية والنصف بعد الظهر - مكتبة «المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق» (بئر حسن - جادة الأسد - خلف «فانتازي وورلد»/ بيروت). للاستعلام: 01/836610



«المبادين» تكشف: الكلمة الأخيرة... للمقاومة

عند الساعة السابعة من مساء اليوم الجمعة، تعرض شبكة «المبادين» حلقة خاصة بعنوان «الردع الحاسم». تتناول الحلقة عملية الرد التي قام بها حزب الله في مزارع شبعا المحتلة في 28 كانون الثاني (يناير) عام 2015، بعد استهداف العدو الإسرائيلي موكباً للحزب في منطقة القنيطرة السورية. الحلقة الخاصة التي أعدها ونفّذ تقاريرها عباس فنيش (الصورة)، تكشف من خلالها تفاصيل عملية الرد، بدءاً من لحظة اتخاذ القرار إلى التخطيط والجاهزية، وصولاً إلى التنفيذ، إذ سيتسنى للمشاهد الدخول إلى هذه التفاصيل بلسان المخططين والمنفذين، وعبر مادة حصرية تعرض للمرة الأولى.

«الردع الحاسم»: اليوم - الساعة السابعة مساءً على «المبادين».